

3. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل بن أحمد

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله القاعدة الثالثة الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العربية واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايمان. ما معنى الاستغراق اولا؟ ما معنى الاستغراق؟ عليكم السلام. ما - 00:00:14

معنى الاستغراق ما هو الاستغراق الشمول. الشمول العموم سيبين هذا من الامثلة فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات كيف تعرف ان هذه الالف واللام الاستغراق؟ ما علامتها بالضبط كأنك تقول ان كل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قول اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - 00:00:34

ادخل في هذه الاوصاف كل ما تناوله من معاني الاسلام والايمان والقنوت والصدق الى اخرها يعني عندما نقول ان المسلمين ليس فقط عموم الذوات انما عموم ماذا عموم الصفات. نعم. عموم الذوات وعموم الصفات. انظر ماذا قال ادخل في هذه الاوصاف - 00:01:05

كل ما تناوله من معاني الاسلام. عندما نقول المؤمنين يعني الذين جمعوا كل صفات الايمان عندما نقول القانتين الذين جمعوا كل صفات القنوت وهكذا في باقي الصفات. عشر صفات في هذه الآية - 00:01:34

وان بكمال هذه الاوصاف يمكن لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر العظيم. وهو اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فكلما كملت هذه الاوصاف ماذا في هذا الاجر العظيم وفي هذه المغفرة - 00:01:48

وبقصانها ينقص ماذا اين الفعل ينقص ما الذي سينقص بقصان المغفرة والاجر بقصانها ينقص المغفرة والاجر وبعدمها يفقد عدم هذه الصفات يغفر ماذا؟ يفقد ماذا يترتب عليه هو المغفرة والاجر - 00:02:04
وهكذا كل وصف رتب عليه خير واجر وثواب مثل اخر ما يأتي مثل اخرها كل وصف رتب عليه مغفرة او اجر او ثواب. خير او اجر او ثواب امثلة كثيرة جدا في القرآن. نعم - 00:02:38

مثلا والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات نقول الذين امنوا عملوا الصالحات على قدر زياته في عمل الصالحات سيكون ماذا؟ هذا الوصف الذي يرتب. ما هو الوصف الذي رتب؟ له جنات - 00:03:00

وعلى قدر نقص يكون النقص وكذلك ما يقابل ذلك كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعلى المتصرف به عقوبة وشرا ونقصا يكون له من ذلك ذلك ايها؟ النقص او العقوبة او الشر. بحسب ما قام به - 00:03:16

من الوصف المذكور مثل قل وكذلك مثل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا. قلنا ما معنى هلوعا؟ شديد الهلع. شديد العجلة. شديد الخوف عند شديد الجزع. عند نزول المصيبة - 00:03:33

الانسان خلق ان الانسان خلق هلوعا. ان الانسان خلق هلوعا. نعم اين محل الشهد؟ اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. الانسان. الانسان. عام بجنس الانسان. فكل انسان هذا - 00:03:49

وصفة ما وصفه يا مشايخ؟ هل الهلع شدة الجزء نعم الا من استثنى الله بقوله الا المصلين الى اخرها كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر. اي كل انسان متصرف بالخسار - 00:04:10

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وامثال ذلك كثير. امثال ذلك كثير في القرآن الف ولام تدل على استغراق على العموم يحل محلها كلي. يعني عفوا هذه نقصانها ينقص. نعم. اه الوجه. بعدمها يفقد يعني بعدم هذه الاوصاف يفقد الاجر والمغفرة. اذا عدمت يفقد الاجر والمغفرة - 00:04:33

واعظم ما تعتبر به هذه القاعدة في الاسماء الحسنى فان في القرآن منها شيء كثير واجل علوم القرآن فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك والعليم والحكيم والعزيز والرحيم والقدوس والسلام والحمد المجيد - 00:04:57

فالله هو الذي له جميع معاني الالوهية التي يستحق ان يؤله لاجلها روي صفات الكمال كلها والمحامد وهي صفات الكمال كلها. والمحامد كلها والفضل كلها والاحسان كله وانه لا يشارك الله احد في معنى من معاني الالوهية - 00:05:14

لا بشر ولا ملك بل هم جميعا متألهون اي متبعدون متبعدون نفس المعنى لربهم خاضعون لجلاله وعظمته. وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل. فاسماء الله التي تعرف بالالف واللام. وهو العزيز الحكيم - 00:05:37

نعم وهو العليم الحكيم الى غير ذلك من الاسماء. بالف واللام تدل على ماذا استغراق استغراق جميع الكمال. وان الخلق كلهم قال وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل والتصرف النافذ - 00:06:00

ون نعم؟ نفذ التصرف يعني وقع. حدث نقول الوارد في رأيه في البيت ماذا؟ نافذ يعني نافذ واقع حادث ليس آآغير نافذ غير نافذ يعني لا يقع مفهوم هذا الكلام - 00:06:18

وان الخلق كلهم مماليك لله عبيد تحت احكام ملكه القدرة والشرعية والجزاء وانه العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء الذي احاط علمه بالبوابتين والظواهر - 00:06:37

والخفيات والجليلات عكس الخفيات والواجبات والمستحبات والجائزات والامور السابقة واللاحقة والعالم العلوي والسفلي وكليات والجزئيات. وما يعلم الخلق وما لا يعلمون. الله علم شامل لكل شيء وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجميع ما قضاه وقدره وخلقه وجميع ما شرعه لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا مشروع - 00:07:04

انا مخلوق ولا مشروع ما معنى مشروع؟ يعني لا يوجد امر شرعه الله بدون حكمة. شرع الصلاة شرع الصيام شرع الزكاة لحكم. فهمت؟ وكذلك ما قدره في كونه لحكمة. وان العزيز - 00:07:32

والذي له جميع معاني العزة على وجه الكمال التام من كل وجه عزة القوة وعزه الامتناع وعزه الاله والغلبة. لابد ان تعلم ان العزيز له ثلاثة معان له ثلاثة معان ما هي المعاني - 00:07:44

ثلاثة العزيز نقول عز بمعنى ماذا؟ قوي ويقهر من عاده. العزة هي ماذا القوة ومن نعيم العزة المعنى الثاني الامتناع ما معنى الامتناع؟ اه يعني لا يستطيع احد ان يضره. نقول فلان هذا عزيز لانه ابن الملك. وقد يكون طفلا صغيرا ضعيفا - 00:08:01

فلا يلزم ان يكون القوي عزيزا ولا يلزم ان يكون العزيز قويا. فالعزيمة شيء وماذا والقوة شيء اخر. واضح هذا؟ العزة بمعنى الامتناع يعني فإذا المعنى الاول ماذا؟ القوة. والمعنى الثاني الامتناع. والمعنى الثاني الغلبة. طب ما هو الغلبة - 00:08:24

وقد يكون قويا ولا يستطيع احد ان يصل اليه الضرر ولكن لا يستطيع ان يقهر غيره. ممكن يوجد في الناس من يقهره. فهمت لا فهذا الغلب معنى القهر بمعنى لا يستطيع احد ان يقهره سبحانه وتعالى. هم. الكونية والكونية - 00:08:42

قهراوات غريبة. القهر والغلبة بمعناه اراده الله ان ينتصر على غيره. لا يستطيع احد ان ينتصر عليه. طيب وان جميع الخلق في غاية الذل ونهاية الفقر ومتنه الحاجة والضرورة الى ربهم - 00:09:00

وانه الرحيم الذي له جميع معاني الرحمة وسعة رحمته كل شيء ولم يخلق مخلوق من احسانه طرفة عين ووصلت رحمته كل شيء رحمته وسعت كل شيء ووصلت كل شيء ولم يخلو مخلوق من احسانه طرفة عين. ووصلت رحمته حيث وصل علمه. ما معنى هذه الجملة؟ ما معنى وصلت رحمته حيث وصل علمه - 00:09:19

هل علم الله خفي فيه شيء؟ هل هناك شيء لا يعلمه الله؟ فكذلك ليس هناك مخلوق لم يرحمه الله. كل مخلوق رحمه الله لأن مجرد الایجاد رحمة يعني مجرد الایجاد من عدم لو لم يكن الا هذا فقط لكان رحمة - 00:09:50

فكيف انه اوجده من عدم؟ ثم بعد ذلك رزقه. ها؟ ووفقه وهداه الى ما ينفعه في في الدنيا او الدين نعم هذا معنى قوله نعم واصلت رحمته حيث وصل علمه. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم. هذا محل الشاهد. انه ذكر الرحمة مع العلم. وانه القدس السلام - 00:10:09

عظموا المنزه عن كل عيب ونقص وافة وعن مماثلة احد وعن ان يكون له ند من خلقه. الند المثيل او الشبيه وهكذا بقية الاسماء الحسني. اعتبرها بهذه القاعدة كيف تعتبر هذه القصة يعني - 00:10:30

الاعتبار هو القياس. قسها على هذه القاعدة. كيف تقسيسه على هذه القاعدة؟ ان كل اسم فيه الف لام يدل على ماذا؟ مجد. استغраб. استغراق جميع المعاني ينفتح لك باب عظيم من ابواب معرفة الله. بل اصل معرفة الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسماؤه الحسني من المعاني العظيمة بحسب ما يقدر عليه عبد من الفهم - 00:10:46

والا فلا يبلغ علم احد من الخلق ولا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسي وفوق ما يثنى عليه عباده. ومن ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان - 00:11:09

تشمل جميع انواع البر والخير. اين محل الشاهد الف لام في البر يشمل جميع انواع البر والخير وتشمل التقوى جميع ما يجب اتقائه من انواع المعاصي والمحرمات. تعاونوا على البر والتقوى يشمل ماذا؟ كل انواع الخير والتقوى تشمل - 00:11:27
كل انواع المحرمات. قال واللاثم ولتعاونوا على اللاثم. اثم جامع لكل ما يؤثم صاحبه يعني. ويوقع في المعصية كما ان العداون اسم جامع يدخل فيه التعدي على الناس في الدماء والاموال والاعراض - 00:11:53

المعروف في القرآن نعم ولا تعونوا على اللاثم والعدوان والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف حسن شرعا وعقلا عندما نقول الامر بالمعروف ما المقصود بالمعروف كل ما عرف ماذا؟ حسن شرعا وعقلا. وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم امته الى هذه القاعدة اي قاعدة - 00:12:09

اي قاعدة معنا تدل على الاستغراق نعم. وارشادهم الى اعتبارها في قوله في التشهد في الصلاة. في قول المصليين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لحين قال فانكم ان فعلتم ذلك - 00:12:35

سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض. لانه قال على عباد الله الصالحين وامثالها امثلتها هذه القاعدة في القرآن كثيرة جدا - 00:12:50